

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

حوسبة المعاجم وتعليميتها موقع المعاني (لكل رسم معنى) أنموذجا

Computing and teaching dictionaries The location of meanings (each drawing has a meaning) as a model

أم السعد فضيلي ، OumEssaad fodili

أستاذة محاضرة -أ-، جامعة محمد بوضياف المسيلة، جامعة محمد بوضياف المسيلة،
Lecturer - A-, University of Mohamed Boudiaf، M'sila

كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، Department of Arabic Language and

«Faculty of Arts and Languages»، Literature

مخبر الدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية جامعة المسيلة. Laboratory of theoretical and applied

.linguistic studies, University of M'sila

المهني: moussaad.foudili@univ-msila.dz البريد

المؤلف المرسل أم السعد فضيلي ، OumEssaad fodili

المهني: moussaad.foudili@univ-msila.dz البريد

تاريخ القبول : 2023-03-24

تاريخ الاستلام: 2023-02-28

الملخص باللغة العربية:

لمواكبة ثورة الإلكترونيات استلهمت اللسانيات الحديثة مما يخدمها إذ تفاعلت بقوة مع علوم الإعلام الآلي ومختلف التقنيات الحديثة للذكاء الاصطناعي ليخرج للوجود علم اللسانيات الحاسوبية؛ وعُدَّ علم المعاجم الإلكترونية أحد أهم فروع اللسانيات الحاسوبية الناتجة عن هذا التفاعل.

فالمعجم وسيلة لا يستغني عنها متعلّم اللغة لما له من دور في اكتساب مفرداته وتحسين مهاراته اللغوية والولوج إلى لغات الشعوب من خلال الترجمة، وبات الاتجاه إلى المعجم الإلكتروني ضرورة ملحة لكل المهتمين من المتعلّمين سواء تلاميذا في الأطوار التعليمية الأولى بشكل خاص أو لطلاب الجامعة والباحثين والمهتمين بشكل عام، ووُلِدَ هذا العمل على حوسبة المعاجم ونشرها إلكترونياً على شبكات المعلوماتية، وتصميم مواقع معجمية لإتاحتها للتصفح السريع وتنمية مهارات المتعلّم اللغوية، ومن بين المواقع العربية التي اضطلعت بهذا الجهد موقع المعاني (لكل رسم معنى) الذي تتناوله الدراسة بتتبع طريقة التعامل معه والوقوف على مدى تعليميته (تسهيلاته ومعيقاته).

الكلمات المفتاحية: حوسبة، تعليمية، المعجم الإلكتروني، موقع المعاني (لكل رسم معنى).

الملخص باللغة الإنجليزية:

To keep pace with the electron revolution, modern linguistics was inspired by a lot of what serves it, as it interacted strongly with computer science and various modern techniques of artificial intelligence to bring into existence computational linguistics. Electronic lexicography is one of the most important branches of computational linguistics resulting from this interaction.

The dictionary is an indispensable means for the language learner because of its role in acquiring vocabulary and improving his language skills and access to the languages of peoples, and the trend to the electronic dictionary has become an urgent necessity for all interested learners students in the first educational stages in particular or for university students, researchers and those interested in general, and this work was born on computerizing dictionaries and publishing them electronically on information networks, and designing lexical sites to make them available for quick browsing and developing the learner's language skills, and among the Arab sites that undertook this effort The location of meanings (each drawing has a meaning) addressed by the study by tracking the method of dealing with it and determining the extent of its education (facilities and obstacles).

Keywords: computerization, educational, electronic dictionary, location of meanings (each drawing has a meaning)

مقدمة:

عرف الإنسان على اختلاف لغته حاجته إلى المعاجم عبر العصور فهي المراصد التي تجمع له مفردات اللغة، والمراجع التي تتبّع تطوّر المعاني والمفاهيم، وتزوّده بألفاظ وصيغ تواكب عصره ومتطلبات عيشه وتعيّنه على التواصل المستمر مع أفراد مجتمعه، فكان يجتهد في تأليف المعاجم لحماية اللغة وتعلّمها والحفاظ عليها نامية ومتطورة، أمّا في عصرنا هذا - عصر تكنولوجيا المعلومات والانصال- فقد وجد نفسه أمام تحديات كبرى للتعامل مع المعاجم واستثمار ما جادت به التكنولوجيا، وغير وجهته للغوص في المعلوماتية والإلمام بخدماتها لإنشاء معاجم إلكترونية محوسبة وآلية يستطيع الإنسان الحصول عليها من خلال الأجهزة المتطورة.

وكان العربي سواء لسانيا أو مختصا في الإعلام الآلي والدّكاء الاصطناعي ممن تلقّف هذا التّحدي وخاضه في محاولات لحوسبة المعاجم وإنشائها.

وبناء على هذا يستوجب في هذا المقال الوقوف لطرح الإشكالات الآتية: ما المعجم المحسوب؟، إلى أي مدى تخدم المعاجم المحسوبة العملية التعليمية للغة العربية وغيرها من اللّغات؟ وما دور موقع المعاني (لكلّ رسم معنى) في تعليم اللغة العربية للناطقين بها وبغيرها؟.

المعجم المحسوب:

أصبح المعجم وصناعته من أكثر اهتمامات الحوسبة في القرن الواحد والعشرين، فكانت مساحة استفادة المستوى المعجمي من الحاسوب واسعة جدا الأمر الذي ساعد في ظهور ما يسمى بالمعاجم الحاسوبية أو المعاجم الآلية الإلكترونية، بل أخذ بالظهور على أنه علم مستقل، أو فرع من فروع علم اللغة الحاسوبي يطلق عليه علم المعجم الحاسوبي، فقد اضطلعت اللسانيات الحاسوبية بمهمة الإحاطة بصناعة المعجم حاسوبيا بتوجيه الأنظمة الحاسوبية إلى فهم اللّغات الطبيعية ومحاكاة الدّكاء البشري بما جاد به الدّكاء الاصطناعي من توفير إمكانات رياضية هائلة وخارقة وسعة تخزين كبيرة في خدمة اللغة.

إذ أسهمت التكنولوجيا الحديثة كثيرا بالانطلاق في التعامل مع المدوّنة اللّغوية الضّخمة بالبحث في اللغة البشرية الطبيعية لمعالجتها في الأجهزة المبتكرة (الحاسبات الإلكترونية، الكمبيوتر...)، في إخراج المعجم الإلكتروني المحسوب للوجود وتطوير التعامل مع حقول اللغة بفضل التقنيات الرّقمية

وتطبيقات الحاسب الآلي ومختلف الأجهزة الذكية المنبثقة عن الدّكاء الاصطناعي مستفيدا من علم الحاسبات الإلكترونية، ومن علم الدّكاء الاصطناعي، وعلم المنطق، ثم علم الرياضيات والأرقام والهندسيات والخوارزميات؛ وقد نجح في "ترجمة اللغة إلى رموز رياضية يفهمها الحاسوب، أو تهيئة اللغة الطبيعية لغة التّخاطب مع الحاسوب بما يفرضي إلى أن يؤدّي الحاسوب كثيرا من الأنشطة اللّغوية التي يؤديها الإنسان مع إقامة الفرق في الوقت و الكلفة"¹.

ففكرة المعجم المحسوب أساسها أنه تمثيل للمعجم الورقي مدخلا حاسوبيا، بالاستفادة من طاقات الحاسوب في الحفظ والاسترجاع؛ بما يجعل مادته أشمل، ومفرداته أسهل استخراجا؛ فهو معجم يحتوي مادة اللغة، لا على هيئة ورق، بل بصيغة تتفق مع البرمجة الحاسوبية؛ أي أنه يشمل جميع المعاني والتصريفات التي يحتاجها الباحث، و يسهل فيه استحضار المفردات بصورة سريعة، وموسع بقدر الإمكان بحيث يشمل أكبر قدر من المادة اللّغوية، ويعتمد على قدرة المستخدم في اختيار المعاني من مجموع الخيارات التي لديه². -لهذا يعرفه أهل الاختصاص أنّه "قاعدة بيانات آلية تقنية للوحدات اللّغوية وما يتعلق بها من معلومات من قبيل كفاءات النطق بها، وأصولها المعرفية ومحايلها الدلالية، وكيفية استخدامها ومفاهيمها المخصوصة التي تحفظ بنظام معين في ذاكرة تخزين ذات سعة كبيرة ويقوم جهاز آلي بإدارة المعطيات الفنية والمضمونية التي يتضمنها المعجم الإلكتروني وفق برنامج معد سلفا"³.

فالمعجم المحسوب إذن هو نتاج تطبيق علم الإلكترونيات وعلوم الحاسوب في مجال الصّناعة المعجميّة، والحصول على كتاب يضم عددا ضخما من مفردات اللغة تم ترتيبها وتخزينها بطريقة آلية يستطيع الباحث التّعامل معها بشكل مرئي أمامه على شاشة الجهاز يمكن تحريكه عليها.

فيتّم أخذ المعاجم في نسختها المرقمنة ونشرها إلكترونيا بل يتم توزيعه على وسائط إلكترونية وبثها وتقديمها وتنظيمها في شكل وثيقة ذات بناء معين كما يمكن عرضها بالطريقة الإلكترونية⁴.

وهذا فهو معجم تختلف طريقة نشره وعرضه، ويعرفه أهل الاختصاص بأنه "مخزون من المفردات اللّغوية المرفوقة بمعلومات عنها، ككيفية النطق بها وأصلها واستعمالها ومعانيها

والمعجم والمكنز الإلكتروني "كولينز" وغيرها)، ومن الفرنسية (ذخيرة اللغة الفرنسية المحوسبة (TLFi)، وقاموس الأكاديمية الفرنسية، و"الببليوم لاروس" الفرنسي...

ومما لا شك فيه أن توفر هذه المعاجم على مواقع الشبكة سيسمح للطالب أو الباحث باستخراج معاني الكلمات التي يريد البحث عنها بكل سهولة وسرعة، دون الرجوع إلى المعاجم الورقية هذا من جهة، ومن جهة أخرى يعينه على البحث في عدد كبير من المعاجم المتخصصة والمتنوعة وبعده لغات من موقع واحد¹¹، فقد احتوى أحد مواقع الشبكة على حوالي 391 معجماً، ومعجم أوكسفورد التاريخي مثلاً قد تم إعداده وتقديمه في أحدث صور التكنولوجيا الحديثة¹².

أما العرب فقد وجدوا أن مطلب الحوسبة للمعاجم أصبح أكثر إلحاحاً لهذا توالى جهود عربية حثيثة لحوسبة المعجم وجعله إلكترونياً¹³، ثم تصميم مواقع لضم هذه المعاجم الإلكترونية المحوسبة وإتاحتها على الشبكة ومن هذه المواقع: (موقع عجيب www.ajeel.com)، وهي (معاجم عجيب العربية) لموقع صخر، وموقع (معاجم مكتب تنسيق التعريب)، وموقع (البنك الآلي السعودي للمصطلحات باسم)، وموقع (معاجم مجمع اللغة العربية بالقاهرة)، وموقع (المعجم العربي الجامع) <https://www.arabicterminology.com>، وموقع "المعجم" <https://www.almougem.com/index.php>، وهو مبادرة فردية أصيلة (مبتكرة) للباحث اللغوي والشاعر/ حمادة عبيد أحمد إبراهيم، وموقع "المعجم المعاصر" من إعداد شركة صخر العريقة. <https://lexicon.alsharekh.org>، وموقع معجم عرب ديكس <https://www.arabdict.co>، وموقع معجم الباحث العربي، وموقع معجم المعاني (لكل رسم معنى) وهو اهتمام المقال.

التعريف بموقع المعاني (لكل رسم معنى):

معجم المعاني (لكل رسم معنى) هو موقع على الأنترنت¹⁴، ويتواجد أيضاً كتطبيق على (Google Play 02) قابل للتحميل على الأجهزة الذكية¹⁵، وهو من المواقع الإلكترونية الرائدة في مجال حوسبة المعاجم حيث يتوفر على مادة معجمية غنية، ويضم قاعدة بيانات هامة أساسها مجموعة من أهم المعاجم العربية، وكذا المراجع النحوية والبلاغية المتخصصة في لغة الضاد*.

وعلاقتها بغيرها، محفوظ بنظام معين في ذاكرة ذات سعة تخزين كبيرة⁵، إذ يعتمد المعجم المحسوب على تقنية النشر الإلكتروني الحديثة وهي تتطلب استعمال الشبكة والحاسب الآلي ووسائله.

وتعمل الحوسبة على تحليل لغة تعريف المعجم وهي التي تستخدم لتوضيح دلالات مفرداته، حيث تسعى للوصول إلى نواة المعجم ذاتها وكذلك المبادئ الأساسية التي تحكم صياغة مفرداتها⁶.

و يسمح الحاسوب بتخزين المعاجم على شرائح إلكترونية، أو على وسائط ممغنطة وعلى أقراص مضغوطة ذات إمكانية تخزين ضخمة، وذلك لاستخدامها في أغراض الترجمة الآلية نظراً للقدرة الاستيعابية الهائلة للآلة لجميع أصناف مفردات اللغة المعنية بالخصوص الجانب المصطلحي، ذلك أن المصطلحات الجديدة التي تولد يومياً تحتاج إلى استخدام الحاسوب في تخزينه وترتيبه واسترجاعه، كما أن استعمال الحاسوب في بناء المعاجم يوفر السرعة في عملية البحث وعملية الاسترجاع⁷.

كما تسهل الحوسبة تحليل العلاقة بين مفردات المعجم وعناصره كالعلاقة بين جذور الكلمات والصيغ الصرفية أو قواعد تكوين الكلمات المطبقة عليها أو العلاقات الموضوعية التي تجمع بين عائلات المفردات (مصطلحات رياضية، مصطلحات طبية...)⁸.

وبفضل الحوسبة يتم تخزين المادة وترتيبها طبقاً للنظام المطلوب وتعديل وحذف بعض المعطيات، وتجديد المعجمات بسهولة (تحديثها)، إضافة إلى النقل المباشر إلى المطبعة والحصول على أجزاء محدودة من داخل المادة المخزونة⁹.

وهذا تسهم الحوسبة في تطوير الترجمة الآلية وتحسينها إذ يستطيع أن يضع أمام المترجم المعنى الدقيق للمصطلح في كل فرع، فمن المعروف أن معنى المصطلح الذي يستعمل فيه في حين يعجز معجم واحد عن سرد معاني المصطلحات المختلفة في مختلف فروع العلوم والتكنولوجيا¹⁰ ويكون ذلك بقدر شمولية النظام اللغوي الذي يزود به الحاسوب.

وكان الغرب سبقاً في عملية الحوسبة للمعاجم إذ كانت لهم إصدارات محوسبة على أقراص مدمجة، وأصبح لها مواقع على الشبكة العالمية، ومن هذه المعاجم (معاجم اللغة الإنجليزية Webster, Cambridge, Longman, Oxford، ومعجم "أوكسفورد" الإنجليزي (OED) (الطبعة الثانية).

[illegible][illegible]

[تواصل معنا](#)
[سياسة الخصوصية](#)
[شروط الاستخدام](#)
[Cookies Policy](#)



ويوفر الموقع أيضا في الشريط السفلي اللغة المختارة حسب رغبة الباحث للانطلاق في البحث:



أما الشريط العلوي العريض فهو بوابة البحث المنظم عن معنى الكلمة المعنية، إذ أن كل أيقونة تفتح نوافذ للبحث.

رغم أن هذا لم يمنع الموقع من توفير هذه الأيقونات المباشرة في الشريط السفلي للزيادة في المباشرة والسهولة بإسدال فهرس المعاجم في قائمة، وبمجرد الضغط على أيقونة تنسدل المعاجم والقواميس التي توفر هذا المعنى فبتوضيح ما يحتويه من معاجم ومراجع بإمكانها توجيه الباحث إلى مراده وتدقيق بحثه في إحداها:



أما الشريط العلوي فهو مرتب كالآتي:



في الأعلى ترحيب بالزائر واقتراح التسجيل في الموقع ليصبح لدى المستخدم حساب دائم فيه:



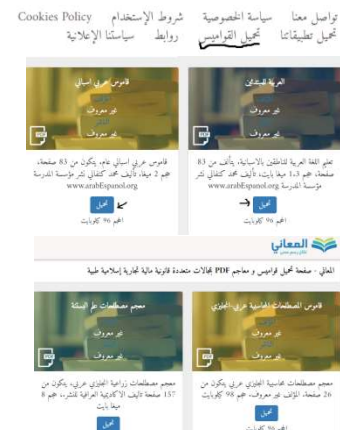
كما يعطيه في الشريط الموالي إمكانية اختيار المعاجم وباختيار أيقونة (عربي) يحيل الباحث مباشرة إلى (المعاني الجامع) وهو ما يجمع المعاجم العربية:



أما أيقونة الروابط فتحيل الباحث إلى مجموعة كبيرة من المواقع ل(المؤسسات، المنتديات، الجمعيات...) التي فيها خدمات إلكترونية كثيرة تسعى جلها لخدمة اللغة العربية وتعليمها:



كما يوفر الموقع أيقونة تمكن من تحميل مجموعة من القواميس بصيغة البي دي أف pdf وهي متنوعة ووفيرة:



أما الأيقونة الأخرى فهي نافذة لتحميل تطبيقات خاصة بمعاجم المعاني سواء كانت مدفوعة أو مجانية:





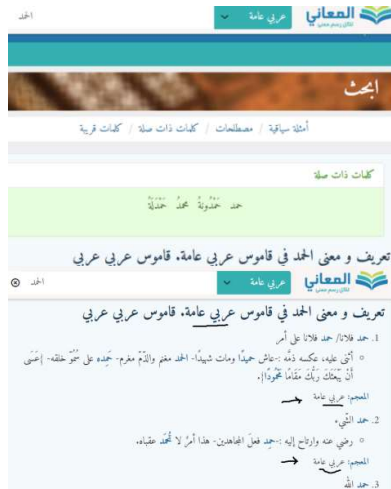
وهذه قائمة المعاجم والمراجع المعتمدة في المعاني الجامع :



كما يمكن البدء مباشرة في (المعاني الجامع) اختصارا للوقت واختيار واحدة مما يتوفر في المعجم الجامع من أيقونات (أمثلة سياقية أو مصطلحات، أو كلمات ذات صلة، أو كلمات قريبة) مع أنها تندسل جميعا أثناء البحث عن الكلمة في المعجم الجامع وتبقى معروضة لاختصار الوقت والجهد:



فلو اختار الباحث عن كلمة (الحمد) أيقونة (عربي عامة) فستكون النتائج معروضة دون إحالة إلى المعاجم أو القواميس المعروفة:



(مالية، قرآن، مختار الصحاح، المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، اللغة العربية المعاصر، عربي عامة، مصطلحات فقهية، الغني، الأعشاب، معجم الأصوات، القاموس المحيط، الرائد، تعابير شائعة، لسان العرب).

و بالضغط على معاجم عربية يسدل القائمة المتوفرة:



بينما عند البحث فإنه آليا يعرض للباحث ما جاء حول الكلمة المبحوث عنها في المعاجم العربية:

(لسان العرب لابن منظور. المحيط في اللغة. معجم اللغة العربية المعاصرة. معجم الرائد. معجم الغني. معجم لغة الفقهاء. المغرب في ترتيب المعرب. مختار الصحاح. كلمات القرآن تفسير وبيان. معجم الأصوات. تاج العروس).

وللتوضيح أكثر أختار كلمة (الحمد) على سبيل التمثيل للتعامل مع موقع المعاني بكل ما يوفره من أيقونات:

إذ يتم إظهار النتائج حسب المعاجم عند البحث في الكل باختبار أيقونة (الكل) وباختيار المعجم (عربي عربي) سيقترح مباشرة (المعجم الجامع) ويقصد به ما توفر من معان في المعاجم الأحادية اللغة سابقة الذكر وهي المعاجم العربية الإلكترونية المحوسبة المعروضة على الموقع :

أما إذا اختار في (المعاني الجامع) أيقونة التصريف فيعرض

النتائج الخاصة بالتصريف :



كما يقدم المعجم أمثلة سياقية وفيرة مع بيان القائل أو

الشاعر لدعم المعاني المنشودة :



أما إن لم يتم التّحديد (للتصريف) فيعرض النتائج وفق

ورودها في المعاجم المعروفة (لسان العرب، الرائد، الغني، اللّغة

العربية المعاصر، المحيط الوسيط ... وهذه أمثلة عما عرضه:

فمثلا يعرض من معجم اللّغة العربية المعاصر:



ويعرض نتائج معجم الغني:



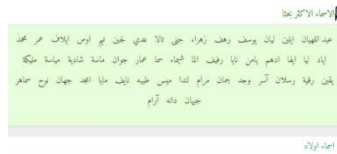
ويعرض نتائج معجم لسان العرب:



وهذا يستفيد الباحث بمعرفة جميع هينات الكلمة

الصّرفية وأمثلتها ومعانها ومنها يدقق أكثر كلمته المعنية

بالبحت:



وإذا حاول الباحث إدراج البحث عن كلمة (الحمد) مثلا في أيقونة الأسماء فإنه يخبره مباشرة في رسالة (عذرا لم يفلح البحث في العثور على أي نتائج)، وهذا تنبيه على ضرورة الدقة في البحث لإيجاد النافذة المناسبة للفائدة القصوى وأن الأيقونات دقيقة ومحددة المجالات:



وفي المقابل يعرض الأسماء الأكثر بحثا لإعطاء معرفة بالمطلوب في هذا الباب:



أما إذا غيّرنا الكلمة (الحمد) إلى اسم (أحمد أو محمد) فإنه يعرض باستفاضة معنى الاسم في أيقونة الأسماء:



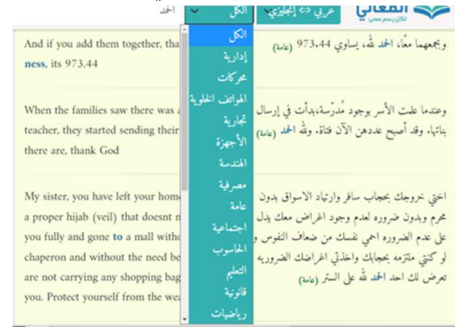
ومن جميل ما يضيفه الموقع اقتراح أبيات وردت فيها الكلمة المطلوبة مع اقتراح إتمام الاطلاع على القصيدة وبيان صاحبها وعصره مما يزيد من إشباع ثقافة وعلم الباحث فمثلا (كلمة الحمد):



كما يوفر معجم (المصطلحات الفقهية) أمثلة سياقية لكلمة الحمد مما يثبت المعاني في ذهن الباحث أكثر:



ويعرض الموقع قائمة واضحة للمجالات التي يمكن البحث فيها حتى لا يضل الباحث ويتشتت في بحثه:



فإذا ما اختار مثلا البحث عن كلمة (الحمد) في أيقونة (الحاسوب) مثلا، فإنه يتتبع قليلا، لهذا يعطي الباحث نتائج محدودة كذكر كلمة الحمد في دعاء وهذا يؤكد للباحث أنه غير دقيق في بحثه فمصطلحات الحاسوب خاصة وتختلف عن المعاني التي تحملها كلمة الحمد وكذا الشأن مع بقية القائمة المنسدلة:



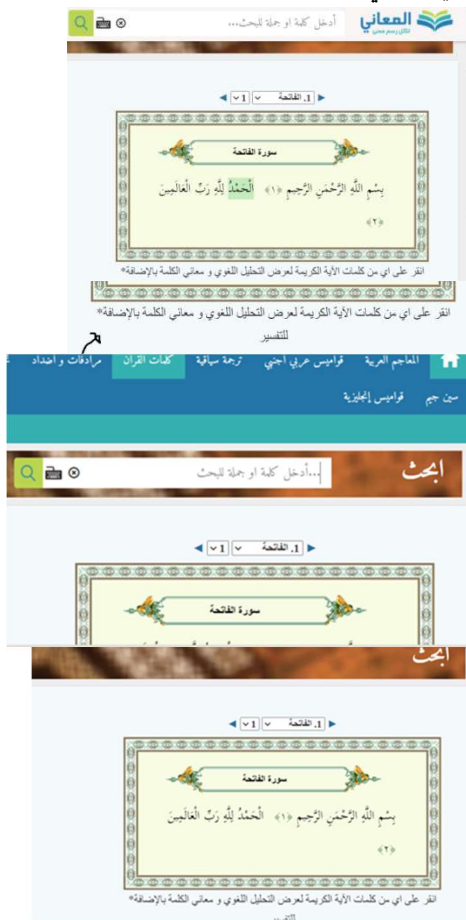
أشياء تقع على الحسان من الحيوان

قاموس عربي عربي	قاموس عربي إنجليزي	قاموس عربي إنجليزي	قاموس عربي إنجليزي	قاموس عربي إنجليزي	قاموس عربي إنجليزي
قاموس عربي عربي	قاموس عربي إنجليزي	قاموس عربي إنجليزي	قاموس عربي إنجليزي	قاموس عربي إنجليزي	قاموس عربي إنجليزي
قاموس عربي عربي	قاموس عربي إنجليزي	قاموس عربي إنجليزي	قاموس عربي إنجليزي	قاموس عربي إنجليزي	قاموس عربي إنجليزي
قاموس عربي عربي	قاموس عربي إنجليزي	قاموس عربي إنجليزي	قاموس عربي إنجليزي	قاموس عربي إنجليزي	قاموس عربي إنجليزي
قاموس عربي عربي	قاموس عربي إنجليزي	قاموس عربي إنجليزي	قاموس عربي إنجليزي	قاموس عربي إنجليزي	قاموس عربي إنجليزي
قاموس عربي عربي	قاموس عربي إنجليزي	قاموس عربي إنجليزي	قاموس عربي إنجليزي	قاموس عربي إنجليزي	قاموس عربي إنجليزي
قاموس عربي عربي	قاموس عربي إنجليزي	قاموس عربي إنجليزي	قاموس عربي إنجليزي	قاموس عربي إنجليزي	قاموس عربي إنجليزي
قاموس عربي عربي	قاموس عربي إنجليزي	قاموس عربي إنجليزي	قاموس عربي إنجليزي	قاموس عربي إنجليزي	قاموس عربي إنجليزي
قاموس عربي عربي	قاموس عربي إنجليزي	قاموس عربي إنجليزي	قاموس عربي إنجليزي	قاموس عربي إنجليزي	قاموس عربي إنجليزي
قاموس عربي عربي	قاموس عربي إنجليزي	قاموس عربي إنجليزي	قاموس عربي إنجليزي	قاموس عربي إنجليزي	قاموس عربي إنجليزي

اما اختيار أيقونة (كلمات القرآن) فيحيل الباحث على سور القرآن الكريم، ويتيح له الضَّغَط على الآية التي يريد لها للاطلاع على تفسيرها وشرح الكلمة المقصودة من البحث سواء (عربي عربي أو عربي أجنبي)



فيوجه الباحث إلى التَّقر على أي كلمة لعرض التحليل اللغوي ومعاني الكلمة بالإضافة إلى تفسيرها :

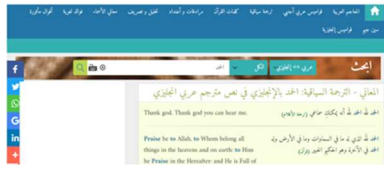


ويرافق الموقع الباحث دائما باقتراح البحث وتسهيل النوافذ للولوج:

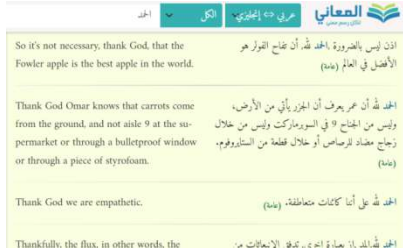


كما يدعم الموقع الباحث دائما بفوائد لغوية وتوفير نوافذ متغيرة تحتوي على فوائد لغوية أو حكم أو أقوال مأثورة داعمة تزيد من ثقافة المستخدم:





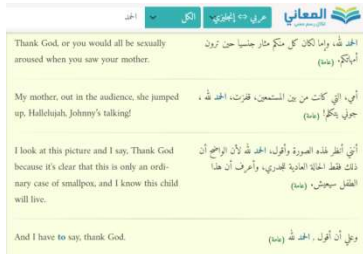
مع الدعم بالترجمة السياقية التي تبين الاستعمال الصحيح داخل السياقات المتنوعة:



ويعرض خانات ترجمة (المزيد) وهو يؤكد غنى المعاجم ووفرته بالمعاني:



من أمثلة الترجمة السياقية:



كما وفر الموقع أيقونة أخرى وهي أيقونة (سين وجيم) التي تتيح وضع أسئلة وتلقي إجاباتها على الموقع وهي فضاء للمستخدمين للتساؤل والمشاركة بالإجابات:



كما يقترح الموقع في الشريط العلوي أيقونة البحث في الفوائد اللغوية والأقوال المأثورة وزيادة على هذا يعرض الموقع في نوافذ متغيرة (تتغير ألبا) أقوالا مأثورة وحكما وشروحا لكلمات تتناوب في الظهور على حواشي الموقع:



وبالضغط عليها يتم عرض التحليل وكذا التفسير باللغة العربية والإنجليزية:



كما يسهل للباحث البحث عن الآية الموالية أو السابقة أو العودة للصفحة الرئيسية:



أما في خدمة تعلم اللغات والترجمة فالموقع غني بالمعاجم لتذليل الترجمة من اللغة العربية إلى غيرها أو من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية وكذا من اللغات الأجنبية إلى اللغات الأجنبية:

فإذا أراد الباحث ترجمات ومعاني (لكلمة الحمد مثلا) في اللغات الأخرى فما عليه سوى الضغط على أيقونة قواميس عربي أجنبي ليتجه بهذا إلى المعاجم الثنائية:



ثم يختار من خلالها من القائمة المنسدلة أي لغة يريد:



وعلى سبيل المثال أختار اللغة الإنجليزية من عشر لغات أخرى:

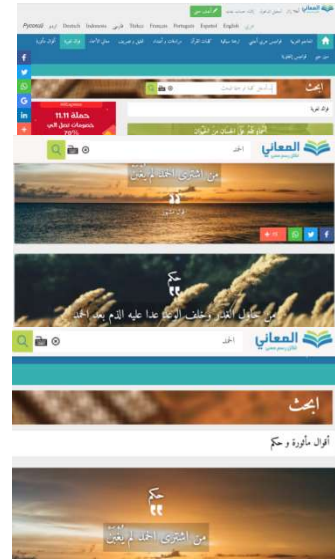




تعليمية موقع معجم المعاني (لكل رسم معنى):

كما سبقت الإشارة أن المعجم الإلكتروني بات ضروريا للفرد العربي خاصة المتعلم والطالب والباحث... في مجتمع المعلومات والاقتصاد القائم على المعرفة، و" تطوير تطبيقات حاسوبية للغة العربية تلبي حاجة المستخدم العربي وتجعل اللغة العربية مواكبة لتطور المجتمع رهين وجود معاجم إلكترونية عربية مناسبة وذات جودة عالية وتخضع إلى مقاييس عالمية على مستوى المحتوى والهيكلية، وعدم توافر هذه المعاجم بالجودة المطلوبة له انعكاس سلبي على استعمال اللغة العربية في الوطن العربي وانتشارها عالميا، لأنه أصبح من المؤكد أن اللغة التي لا يقع الاهتمام بها من حيث الحوسبة يتناقص دورها تدريجيا كلغة ناقلة (vehicular language) وتصبح عرضة للاضمحلال.¹⁶

فقد تطورت وظيفة المعجم السنوات الأخيرة ليصبح وسيلة عمل بالنسبة للطلّاب وللأستاذ والباحث وللمترجم ولعدة فئات اجتماعية ومهنية أخرى؛ لأهميته ودوره في إكساب المفردات ومعلوماتها خصوصاً ومهارات اللغة على وجه العموم (نطقاً، وكتابة، وقراءة، واستعمالاً)، لهذا أصبح لزاماً على المدرّس نفسه (خصوصاً في المراحل الثلاث الأولى من التعليم) جعل نشاطات استخدام المعاجم جزءاً من خطته التدريسية، خصوصاً في درسي المفردات والقراءة، بحيث الطّلاب على استخدام المعاجم المحوسبة، و توظيف التقنية الحديثة المتوفرة في الحواسيب الذكية، والأجهزة اللّوحية، والهواتف النّقالة... في تعليم اللّغات خاصة العربية (للناطقين بها وغيرهم)، فقد تبين لأعضاء هيئة التدريس والمعلمين أهمية توجيه الطّلاب لاستخدام المعاجم الإلكترونية لرفع مستوى تعلّم اللّغة، إذ تعدّ المعاجم من الأدوات الأساسية في اكتساب اللّغات عموماً خاصة أنها ألصق بالعربية من اللّغات الأخرى في عملية تعلّمها نظراً لانمياز العربية بالاشتقاق واتّسامها بنظام الجذور والأوزان الصرفية.



ويزيد الموقع دعم الباحث بتوفير أيقونة للمترادفات والأضداد للكلمة المراد البحث عنها وهي من أكثر الأيقونات دعماً للمتعلم بإكسابه رصيدا معجميا يستطيع توظيفه بيسر:



من جانب آخر يقترح الموقع مشاركته على مواقع التواصل

الاجتماعي:



الطَّب، الزَّراعة، الرِّياضة، الحاسوب،...) مما يشكّل حقيقة معرفيّة لا بأس بها للطَّالِب فكلّ لفظ (مصطلح) فيه حمولة معرفية تفيد المستخدم.

- بهذا الاكتناز والغزارة في المحتوى المعجمي واستيعاب ثروة لغوية ضخمة، والأيقونات الثّرية بالمعاني يعدّ موقع معجم المعاني من المكنز اللّغوي الحيّة على الشّابكة لما يتّيح من التواصل الدائم عبرها، فيعدّ مكتبة معجميّة إلكترونية زاخرة ومتنقلة.

- يتصفّح المتعلّم الموقع في شكل كتب رقمية مفتوحة الوصول وهي خدمات إلكترونية ممتازة تقتصد الجهد والوقت، فهو لن يقلّب الصّفحات الإلكترونية في المعاجم الإلكترونية أو الورقية بطريقة روتينية رتيبة بل سيحصل على النّتائج بضغطة زر بشكل أني عرّضي سريع وواضح.

- استخدام موقع المعاني يسهم في تطوير التّرجمة الآلية وتحسينها، يرتدّ ذلك إلى شمولية النظام اللّغوي الذي زوّد به، إذ يستطيع أن يضع أمام المترجم المعنى الدّقيق للمصطلح في كلّ فرع من فروع المعرفة، فمن المعروف أنّ معنى المصطلح أو مدلوله يتغيّر طبقا لحقل الاختصاص الذي يُستعمل فيه في حين يعجز معجم واحد عن سرد معاني المصطلحات المتنوعة في مختلف فروع العلوم.

- أضف إلى ذلك الخدمات العديدة الهامّة التي يقدّمها الموقع لتعليم اللّغات بتوفير التّرجمة الآلية من خلال المعاجم (العربية الأجنبية أو الأجنبية الأجنبية) فتخدم تقنيات التّرجمة المتعلّمين والمهتمين بالبحوث والتّرجمة التي تعتمد تقنية المعالجة الطبيعية للّغات لاستخدامها في أغراض التّرجمة الآلية، مع إرفاقها بالسّياقات المناسبة التي تضبط المعاني، نظرا للقدرة الاستيعابية الهائلة للموقع لجميع أصناف مفردات اللّغة المعيّنة (المقصودة)، بالخصوص الجانب المصطلحي، ذلك أنّ المصطلحات الجديدة التي تولد يوميا تحتاج إلى تقنية الحوسبة في تخزينها وترتيبها وسرعة استرجاعها.

- يسهّل البحث في الموقع الكشف عن العلاقات المتنوعة بين مفردات المعجم المختار من خلال استمرار التّعامل مع المعاجم الحوسبة: مثل العلاقة التي تربط بين جذور الكلمات والصيغ الصرفية والعلاقات الدلالية (الاشتراك، الترادف، التضاد)، وكذا العلاقات التي تربط بين موضوعات مختلفة: (مصطلحات هندسية، مصطلحات فيزيائية، مصطلحات رياضية... وغيرها.

حيث لم يعد استخراج معنى كلمة يستغرق أكثر من لحظات وثنائي، لهذا اتّجه المعلّمون والمتعلّمون إلى استخدام المدونات الإلكترونية الغنية بالمواد اللّغوية النافعة.

كما أصبح التوجّه المعاصر في ميدان تعليم اللّغات الأجنبية إلى الانكباب على المعاجم المحسوبة طلبا أساسيا لكل الفئات. وأقصد بتعليميّة موقع معجم المعاني (لكلّ رسم معنى) محاولة الإجابة عن سؤال: ما الذي يضيفه الموقع المعجمي لتعلّم وتعليم اللّغة العربية أو الأجنبية سواء كانت للناطقين بها أو لغيرهم وفي مراحل التّعليم المتنوعة، وما يكتسبه المتعلّم والباحث والمترجم وأيضا المعلّم من رصيد معلوماتي في المجالات المتنوعة بمعرفة المعاني للألفاظ والمصطلحات التي تصادفه، فمعرفة مفاتيح اللّغات تكون بمعرفة معانيها، في ضوء جعل المعاجم المحسوبة وسيلة من وسائل التعليم المعاصر وتقنياته الأساسية.

وقد كان الدافع لاستغلال الحواسيب والأنظمة الذكية (تكنولوجيا المعلومات) هو زيادة إنتاجية نظام التعليم بعد أن عجزت الوسائل التقليدية في مواجهة الفشل الهائل في تعليميّة اللّغة وكثرة تعقدها مع متطلبات تنوع وارتقاء المهارات الذهنية المطلوبة.

ووفق الجولة السريعة في الموقع فإن المستخدم (المتعلّم، التلميذ، الطالب، الباحث، المترجم...) لموقع المعاني يجد إيجابيات تخدمه في مساره التّعليمي البحثي، كما يجد سلبيات قد تعيق وتشوّش تعلّمه ونختصرها فيما يلي:

إيجابيات استعمال موقع معجم المعاني لكل رسم معنى:

- التنوع بين المعاجم الأحادية اللّغة (عربي، عربي) القديمة مثل: (لسان العرب والقاموس المحيط...) والمعاجم الحديثة مثل: (الرّائد، والوسيط، والغني، ومعاجم المصطلحات...) يعد ثروة لغوية ضخمة مما يثري البحث والتّعلم، فضلا عمّا يوفّره من إمكانية التّحميل للقواميس التي تدعم تعليم اللّغة العربية وغيرها من اللّغات.

- التنوع في المعاجم الثنائية ذات الاتساع والثراء (عربي، أجنبي) وتوفير معاجم اللّغات المتنوعة نحو العشر لغات أجنبية، كما يوسع فضاء البحث المعجمي أكثر بإدراج المعاجم الأجنبية أحادية اللّغة أيضا (أجنبي، أجنبي)، وبهذا يجد الباحث مراده في موقع واحد.

- يتجاوز الموقع تعليميّة اللّغة العربية (في حد ذاتها صوتا، وصرفا، ونحوا، ودلالة) إلى مجالات أوسع في العلوم (الفقه،

ف نجد الموقع مثلا ينبّه المستخدم إذا تم البحث على كلمة في أيقونة بحثية مخالفة لمجالها إن لم يجدها ممثلة في المعجم المقصود.

- وبهذا يعد تصميم موقع المعاني تقنية منهجية وبيداغوجية تعليمية ممتازة، بما يتضح من القدرة على الفهرسة وهندسة التصميم للعرض اليسير واقتصاد الوقت والجهد، إذ تم تصميم الموقع بطريقة هندسية عالية هدفها التسهيل والابتعاد عن التعقيد في مجال حوسبة اللغة وهندسة المعاجم، بإتاحة البحث بأريحية كبيرة والتجول بين الأيقونات الذي يسمح للباحث بالحصول على ضالته دون عناء التنقل والبحث والتنقيب والسير بين رفوف المكتبات الورقية.

بحيث إذا أخطأ التوجّه يمكنه العودة دائما نحو اتجاه آخر عن طريق عملية التشجير التي يراها أمامه. (بالاسترجاع، والحذف...) ثم يقترح عليه البحث عنها في القواميس الأخرى بإسداها أمامه والإشارة إلى (المزيد) وخاناته الجاهزة لذلك.

- يسهّل استخدام الموقع بالنسبة لمتعلّم اللغة (بأنواعها) لأنه غير مقيد بترتيب معين يضطر الباحث إلى تمريره وتقليبه، وذلك لاحتوائه على برنامج يقوم بتنظيم معطياته، فأيقونة (ابحث) كفيلة بذلك.

- يضيف الموقع للمتعلم التدقيق الإملائي الدقيق دون أن يقصد المتعلّم إلى ذلك من خلال توجيهه إلى المعاني حسب معاجمها وإعطاء الشواهد والسياقات وأيضا المرادفات والأضداد. فيضبط الكلمة التي يبحث عنها أكثر بالتشكيل وإظهار المشتقات والأوزان (مثل: الحمد، الحمد: (مصطلحات)، الثناء والشكر لله تعالى على عطائه. (فقيهية)، حمّد: (فعل): حمّدَ يحمّد، حمّداً، فهو حامد، والمفعول مَحْمُودٌ وحميد، حميد الشّيء: رضي عنه وارتاح إليه، حمّدَ عَلَى كَرَمِهِ: شَكَرَهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ: أَحْمَدُ نِعْمَةَ اللَّهِ مَعَكَ، حمّدَ اللَّهُ: أثنى عليه وشكر نعمته: الرّاضون بقضاء الله، الشّاكرون لأنعمه، حمّد: (فعل) حمّدَ يحمّد، تحميّداً، فهو مُحَمِّدٌ، والمفعول مُحَمَّدٌ - للمتعلّي، حمّدَ صَاحِبَهُ: أثنى عَلَيْهِ ثَنَاءً مُسْتَمِرّاً، أي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، يُحَمِّدُ اللَّهَ فِي كُلِّ آنٍ: يُثْنِي عَلَيْهِ ثَنَاءً مُسْتَمِرّاً، الإِكْتَارُ مِنْ تَرْذِيدِ الْحَمْدِ لِلَّهِ، حمّدَ فلاناً: أثنى عليه مرّة بعد مرّة.....) فيصل بالمتعلّم إلى الإحاطة بالكلمة التي يريدّها عن طريق المحلّ النحوي والصرفي بتسديد بحثه وتوجيهه وهذا كفيل بإكسابه النطق السليم والاستعمال الصّحيح.

- استخدام الموقع المعجميّ الإلكتروني يفيد المتعلّم كثيرا في فهم معاني الكلمات والعبارات والدلالات الغامضة والصّعبة مما يجعله يستطيع أن يكوّن جملا سليمة ويبعد باللغة المكتسبة، فضلا عن ذلك يستطيع أن يعرف معنى الكلمات المتعددة بالنظر إلى جذرها فقط ويحصل على المعنى لهذه الكلمات، فهو لا يحتاج إلى الوقت الطويل للبحث عن معنى المصطلحات المعينة بل يحصل على معلوماتها بدخول اختياري مباشر للمعطيات المعجميّة، ويجيبه الموقع بشكل سريع على مختلف المعلومات اللّسانية الخاصة بالكلمة المدخلة وبمختلف سياقاتها الاستعمالية بتوفير الأيقونات الجاهزة لذلك.

- لا يضطر للبحث عن الجذور ذاتيا ولا عن طريقة ترتيب المعجم حتى يحصل على المعنى فكل شيء سيعرض أمامه بجاهزية كاملة بل ويقترح عليه (المزيد)، مما ينعش العقل البشري في أي لفظ أو عبارة يبحث عن معناها أو دلالتها في معجم المعاني (لكلّ رسم معنى) حيث تم حوسبة عدد من المعاجم العربية ومتعدد اللّغات وتوحيدها في قاعدة بيانات واحدة.

- كما يحفل الموقع بتسهيلات عملية تُغني الباحث عن معرفة قواعد الاشتقاق وجذور المفردات فهو يستطيع الدخول بوضع اللفظ المقصود أو العبارة التقريبية له أو بالضد أو المرادف لأن مهمة الموقع السريعة في كشف المعنى توصله إلى ما ينشده من دلالات.

- يزيد الموقع من تعزيز دافعية التعلّم، إذ أن توفّر طريقة البحث في الموقع بفهارسه المعجميّة وقوائم المحوسبة الجاهزة إغراءاً للطلّاب والباحثين مما يشجّع على تعلّم وتعليم اللّغات خصوصا اللّغة العربية سواء للناطقين بها أو لغير الناطقين بها باتخاذها حصّة واسعة جدا من مساحة الموقع وكذا اللّغات الأخرى لما أتاحتها من معاجم أحادية للغات المتعددة الأخرى بطريقة يسيرة وسريعة وبما يوفره من مدونات لغوية محوسبة.

- تزداد أهمية الموقع بالنسبة إلى تعليم اللّغة في إقبال التلاميذ أو الطلاب عليه لما يوفره من إغراء على مستوى البحث عن المعلومة والعرض باستعمال أيقونات واضحة وتصميم سهل، فهو المحرّك للباحث والقائد المرشد له، إذ يأنس الطالب لهذه الأيقونات السلسة والقوائم المنسدلة ما يروي عطشه العلمي وزيادة.

ولعل ما يميز هذا الموقع هو إدراج كل معاني الكلمة حسب ورودها في كل المعاجم المحوسبة فيه ويمكن للمتعلم أن يختار المعنى الأنسب بينها.

- يمثل موقع المعاجم مورداً ممتازاً لمعرفة ما يصاحب أو يلزم الكلمة الجديدة في السياقات، زيادة على امتلاك مهارة التهجى والإملاء، وتزويد الأمثلة السياقية تخصيصاً وضبطاً للمعاني المرجوة، وهو خير تدريب على اكتساب اللغة واستعمالها.

- يدعم الموقع المعجمي عملية التعلم الذاتي عبر استخدام المتعلم المعجم بنفسه، إذ يفتح ذهنه ذاتياً حول اللغة واكتساب العلوم بمعرفة مصطلحاتها ويعمل هذا على رفع مستوى المعارف عموماً بما تحمله الكلمات من معلومات.

سليبيات التعامل مع معجم المعاني (لكل رسم معنى):

رغم ما يجده مستخدم موقع معجم المعاني من تسهيلات وإيجابيات لإنجاح تعلمه اللغات واكتساب زاد معرفي، إلا أن هناك معيقات قد تشتت تعلمه وتحول دون وصوله للحد المنشود من الفائدة المعجمية المعروضة أمامه ومن بين هذه السليبيات أذكر ما يلي:

- تبين أنه يمكن الاستعانة بموقع المعاني الإلكتروني في شرح بعض الكلمات، حيث يكون الاعتماد عليه من قبل المعلمين والمتعلمين فعالاً في حين أن بعض الكلمات يصعب فهمها الاعتماد على المعجم خاصة التي تكون في عبارات ذات استعمال عربي قديم، مما يجعل المتعلم يلجأ إلى ذوي الاختصاص لتبسيطها له ووضوعها في مساقها الصحيح خاصة في التعامل مع النصوص الأدبية والأشعار العربية.

- يبقى تعلم اللغة من خلال الموقع يفتقر للضرورة التواصلية والاتصالية لاكتساب اللغة وتنميتها في غياب التفاعلية مع الموقع الإلكتروني يفقد المتعلم قدرته ورغبته في اكتساب تعلماته وترتيب أفكاره، إذ لا بد من التوجيه من المدرسين وأهل الاختصاص خاصة لتلاميذ المراحل الأولى (الابتدائي والمتوسط والثانوي وأحياناً الجامعي)، فلا بد من تشجيع وإشراف مستمر لاستيفاء الفائدة. فلن يكون تعلم اللغة العربية واللغات الأجنبية ناجحاً بلا تفاعلية فلا بد للطلاب في جميع المراحل تقريباً أن يحتاجوا إلى الاستشارة من المشرفين عليهم لتدقيق بحثهم في المعاجم فالباحث الفردي يعد جامداً وقد يكون خاطئاً أيضاً يحتاج إلى التصحيح والتوجيه من أهل الاختصاص فرغم إتاحة أيقونة (سين وجيم) وهي

- يمكن إضافة كل ما يستجد من مفردات عامة ومصطلحات خاصة للموقع بطرائق أسرع، كما يمكن تعديل سعاته لتشمل أكبر عدد من المفردات والتراكيب والعبارات، فهو قابل لتعديل مواده بالإضافة والحذف وغيرهما فقد أصبح بالإمكان "مداومة التنقيح والتعديل للمعجم المخزن حاسوبياً، وإصدار طبعة جديدة مزيدة ومنقحة كل فترة قصيرة دون أعباء تذكر ودون الاكتفاء باقل القليل من التعديلات"¹⁷، فيمكن أن يضاف إلى المعجم الإلكتروني كل ما يستجد من مفردات عامة ومصطلحات خاصة بطرائق أسرع وأيقونة (أضف معنى) تتيح ذلك أيضاً، مع التحديث السريع الذي يجعل من الموقع المعجمي الإلكتروني مواكبا لتطور اللغة العربية على جميع مستوياتها.

- جودة النتائج التي تفرزها جودة المعاجم وتنوعها من حيث عدد مدخلاتها ووثرائها وشمولية المعلومات التي يحتويها كل مدخل والكلمة المقصودة في البحث ولا يعطي لكلمة غير مدققة معنى لعدم تمثيلها في المعاجم المجموعة فيه، كما يستطيع الباحث التحكم إن كان يرغب في استرجاع ترجمات أو مترادفات أو تعريفات فقط .

- توفير المعاجم المحوسبة غير مقيّد بحجم أو ثقل يرهق المستخدم في حمله، وذلك لتوفره على ذاكرة ذات سعة تخزين كبيرة كما سبق الذكر، مما يمكنه من استيعاب كمية ضخمة من المعلومات، وذلك لطبيعة المعاجم الإلكترونية الجاهزة فيه وتجهيزها لخدمة الباحث في عرض إلكتروني سلس، مع إمكانية الاستعمال في كل مكان مع تطور الحواسيب المحمولة على مستوى الحجم والاستقلالية عن التزود بالطاقة الكهربائية باستعمال الشواحن والبطاريات، وهكذا أصبح استغلال الموقع المعجمي الإلكتروني متاحاً في كل مكان.

- الموقع غير مقيّد بكيفية واحدة في البحث، فقد يصل "مستخدم المعجم إلى الكلمة التي يريد عن طريق المحلل النحوي والصرفي، حيث يتم البحث عن الجذر أو ما يسمى بالسابقة أو اللاحقة"، كما يتم البحث بواسطة المرادف والضد أو المعنى أو الموضوع الذي تندرج تحته تلك الكلمة، إذ بتنوع طرق البحث عن المعلومة (المعنى) يمكن لمستخدم الموقع الإلكتروني أن يصل إلى المعلومة عبر الجذر أو الجذع (البحث البسيط عن كلمة) أو عبر المعنى (البحث المتقدم بعبارة مركبة) وصفية معينة يستعين بها المستخدم).

- غياب إدراج الصّور التّوضيحية والخرائط من معاجم موقع المعاني ينقص من مردوده التّعليمي رغم أهميتها لصناعة مفاهيم تراكمية للمتعلّم عبر مراحل تعلمه، إذ يحتاج المتعلّم إليها خاصة في المراحل التعليمية الأولى إذ لا يدرك المعاني التجريدية المحضة، ولا مناص من الإفادة كثيرا من الصور المرافقة للشروح لتمثّل المعاني، حتى يعود المعجم بنفعه ويحقّق غايته فلن تبلغ العملية التّعليميّة التّعليميّة في تعليم اللّغة العربية أو تعليم العلوم الأخرى باللّغة العربية واللّغات الأخرى مبلغها حتى تحسّن أدائها ووسائلها التّعليميّة، ومن أهم وسائل المعجم الإلكتروني التّعليميّة بالخصوص الاعتماد على الوسائل الحاسوبية الحديثة المتعددة الوسائط (Multimedia) من نصوص، وأصوات، وصور ثابتة ومتحركة، وأفلام الفيديو... لعرض المعارف، هذه الخاصية لها تأثير إيجابي يستأنس بها المتعلم على استساغة وفهم المعارف المعروضة.

- رغم سلاسة موقع المعاني المعجمي الإلكتروني إلا أنه يتطلب التّعلم من خلاله مهارات قوية في التحفيز الذاتي وإدارة الوقت، إذ يجد المتعلّم نفسه عاجزا عن الإقبال الذاتي عليه والتحكم في البحث وإصابة الهدف وتكوين تعلّماته اللّغوية والمصطلحية فيحتاج إلى مرافق بيداغوجي يراقب قدرته على التّعامل مع الموقع وتدريبه على إنفاق الوقت والجهد المناسب لذلك والمرحلة التي هو فيها.

- يفتقر المتعلّمون إلى التحفيز الذاتي وهو أحد أهم الأسباب الرئيسية للفشل في إكمال بناء رصيدهم المعجمي (اللّغوي المعرفي)، إذ لا يملك معظمهم الصبر على البحث الذاتي وتكوين أنفسهم عبر الإنترنت. والأمر نفسه في التّعامل مع موقع المعاني ومعاجمه، ممّا يثبّت استمرارهم، وتذبذب أهدافهم التّعليميّة.

- مع أن اقتصادية معجم المعاني من حيث توفير مجموعة كبيرة من المعاجم والقواميس والمعلومات (مكتبة معجميّة إلكترونية) فلا يكلف حملها إلا أن هناك من جانب آخر لا يُغفل وهو ضرورة تدقّق الأنترنت القوي (إذ بتقطّعها أو بطئها تضطرب عملية البحث ويفقد المتعلّم شغفه ويخسر كثيرا من الوقت)، إضافة إلى تكلفة الاشتراك وفواطيرها، التي قد تثقل كاهله وكاهل الأولياء في المراحل التّعليميّة الأولى، من جانب آخر ضرورة توفر الكهرباء وعدم انقطاعها فهو الآخر مطلب أساسي لتشغيل النت والوسائل الإلكترونية فقد ينقطع الاتصال في أي لحظة وأي انقطاع يؤدي إلى اضطراب بناء المعارف وتشتيت

فضاء للسؤال فهي غير كافية كما أن مستوى صاحب الإجابة قد يكون أضعف من ضبط معنى معين أو توجيه متعلّم أو باحث في رحلته للبحث عن معاني الكلمات أو العبارات.

- قد يجد المتعلم نفسه ضائعا لاتساع الشروح للكلمة المقصودة، خاصة إن كانت كلمة مضافة إلى أخرى (عبارة مركبة)، فإن عرض العديد من النتائج للسياقات التي ترد فيها الكلمة يزيد من تشتت الباحث خاصة إن كان طالبا في مرحلة الثانوية فما بالك بتلاميذ الابتدائي والمتوسط، فلا بد من مرافقة الأستاذ أو المدرس للإشراف على تعليمية الطالب وضبط معارفه (المعاني المقصودة) خاصة إن كان يتعامل مع نصوص أدبية شعرية أو نثرية (من عصور مختلفة)، فبعد البحث تظهر له نتائج واسعة مطابقة للمعاجم الورقية المحوسبة المذكورة (الوسيط وغيره) وهي معاجم معروفة بشروحها الموسّعة والبعيدة عن مستوى المتعلّمين في هذه المراحل، فنلاحظ أن تعدد الشروحات يعجز الطالب عن إدراك المعنى السياقي المطلوب؛ وذلك التّعدد والتّوسع في الشّروح لا يحقق أهم ميزة من المميزات التي نرومها من حوسبة المعاجم إلا وهي توفير الوقت والجهد والمال على المستخدم، بل يستغرق المستخدم وقتا طويلا وجهدا كبيرا لكشف المعنى المطلوب بالاضطرار للاطلاع على جميع النتائج، أو يأخذ بالمعاني البعيدة التي تصرفه عن الدلالة الحقيقية وتشوش تفكيره وفهمه وتجعله يعزف عن التّعلم. وبهذا فلا ينجح في التّعامل مع موقع معجم المعاني إلا من يمتلك مراسا في التّعامل مع المعاجم ووعيا ودقة في اختيار السياقات السديدة للمعنى المراد؛ كما أن تغطية جميع المعاجم المعروضة أمر شاق للبحث عن معنى كلمة واحدة خاصة في المعجم الجامع حيث يستغرق المتعلّم وقتا طويلا وجهدا كبيرا لكشف المعنى المطلوب، وهذا إن تمكن من كشفه حتى، ما يعني أن مثل هذه المعاجم مفيدة وذات فاعلية باعتبارها نسخة رقمية يسهل حملها واسترجاع المعلومات منها مقارنة بالمعجم الورقي الضخم فقط .

ونستنتج من ذلك أن الأمر يحتاج إلى تيسير يناسب مستوى المتعلّمين في مراحل التّمدريس الثلاث ويعني ذلك تصميم وبناء معجم خاص بالمتعلّمين يتوافق وكتابهم المدرسي ومناهجهم ويرصد المفردات الصعبة الواردة فيه ويتولى شرحها وتحديد مرادفات وأضدادها، ويربط المفردة بسياق النص الذي وردت فيه.

وغرس أهمية المبادرة الذاتية للتعلم من خلال مداومة الإبحار اللامحدود في فضاء المعلومات وتوفير العديد من وسائل التعلم الذاتي للغة من المعاجم للحصول على تكوين متميز في الأخير.

- أن يكون المعلم نفسه مقبلا على استخدام التكنولوجيا والحوسبة وخاصة المتعلقة بتعليم اللغة، فهو القدوة والأسوة.
- لا بد أن يضع مستخدم موقع المعاني أهدافا محددة من البداية في البحث حتى لا يتشتت في تحصيله للمعاني، ومع الدربة والمران فيصبح التعامل معه سهلا جدا دون تعقيد أو تشوش.

- العمل على تحديث المعاجم في الموقع بإضافة الصور التوضيحية والخرائط والصوت والصور المتحركة... لتخدم فئة المتعلمين من الأطفال الذين تعد المعاجم المتوفرة أمامهم تجريدية لا يستطيعون فهمها واستيعابها.

- لا بد من توعية المتعلمين وزرع الثقة لديهم في الوسائل الإلكترونية الحديثة ومواقع المعاجم الإلكترونية، وإقناعهم بفوائدها التربوية ودورها الفعال في تطوير العملية التعليمية التعلمية لديهم، ثم تأهيلهم ليكونوا قادرين على التحكم في استعمالها وصيانتها، وأخذ الكنوز التي فيها.

- إضفاء روح التفاعل بإضافة أيقونات على الموقع تخدم تعليمية الأفراد: كأن تكون مساحة ملأ الفراغ المناسب بالمفردة المناسبة في شكل أسئلة وأجوبة بإيجاد المعنى الصحيح يتبعه في الأخير استعراضها على المعاجم، أو العمل على خلق وتصميم مواقع معاجم إلكترونية أكثر تفاعلية تعطي للمتعلمين فرصة التفكير والإجابة قبل أن يطلعوا على الجواب الصحيح مما يخلق ترغيبا في التعامل مع الموقع.

ومن أجل الرقي بتعليمية مواقع المعاجم العربية الإلكترونية لابد من:

- أن يقتحم التعليم بالمعجم غمار الحوسبة والبرجمة الآلية، ويعمل جاهدا لتحقيق مكانة بين المعاجم العالمية، ويسعى لتلبية حاجات مستخدميها في زمن أصبحت الآلة الرفيق الدائم للإنسان.

- تفعيل العمل بالمعاجم عموما والمعاجم الإلكترونية خاصة لدى المتعلمين في الأطوار التعليمية جميعها.

- تظافر جهود المراكز البحثية والجامعات بتخصيص العمل على تطوير المعاجم الإلكترونية ومواقعها وإقامة ندوات وملتقيات للمتخصصين تهتم بتعليمية المعاجم الإلكترونية وصناعتها على أسس ناجحة.

الذهن عنها، كما لا بد من اقتناء الأجهزة الذكية ذات الكاميرات عالية الجودة وربما الطابعة والأوراق وحبر الطبع في حالة الحاجة مع سهولة فقدها بفقد الجهاز أو تعطله مما يستلزم اقتنائه من جديد أو ميزانية لإصلاحه أو إعادة تهيئته وصيانتها، لذلك كل هذا يرهق كاهل المتعلم بتكلفته، مما يعيق تعلمه.

- كذلك في حالة عدم الدفع للتصفح دون إعلانات فإن النوافذ المنبثقة للإعلانات المزججة التي ما تفتأ تخرج لتضطر لغلقها كل مرة يؤدي إلى تشويش البحث وتقل أريحية الباحث على الموقع.

خاتمة:

بعد الوصف والتحليل لموقع المعاني (لكل رسم معنى) والوقوف على أهم خصائصه وخدماته التعليمية، خلصت إلى ما يلي:

- الموقع وسيلة تربوية هامة يلجأ إليها التلميذ بغرض تحقيق مجموعة من الأهداف المتمثلة في: شرح معاني الكلمات، التعرف على: جذرها، طرق تصريفها، صنفها النحوي، مختلف اشتقاقاتها إضافة إلى ضبط بعض السياقات التي ترد فيها.

- استطاع موقع المعاني المعجمي أن يظهر في صورة إلكترونية تتماشى مع التطورات الحاصلة في مجال حوسبة اللغة، لكنه في حاجة إلى المزيد من الجهد لتقديمه في صورة أفضل تراعي ماذا تقدم؟ (المحتوى المعجمي) ولن؟ (المرحلة العمرية والتعليمية) وكيف؟ (الطريقة والوسائل)، ولا شك أن جمع هذا الكم من المفردات وتنوع معانيها في حد ذاته نقلة في الحوسبة، لكنها مازالت بعيدة عن كونها تلي حاجيات المتعلم اللغوية ومراعاة مستوى إدراكه إذا ما قورنت بتطور حوسبة المعاجم الأجنبية وتذليلها للتعليم في مواقع متخصصة،

- إن الاهتمام بهندسة التصميم للموقع المعجمي وإخراجه ليس عملا ثانويا أو ترفا فنيا؛ بل إنه من أسس البناء التعليمي والبيداغوجي، وله الأثر الكبير على تقبل المعاجم الإلكترونية والإقبال عليها.

- أغلب المعاجم المحوسبة داخل موقع المعاني لا تواكب المناهج الدراسية خاصة للمراحل التعليمية الأولى، فلا يوجد فيها معاجم إلكترونية متخصصة لكل مرحلة تراعي ما يتلقاه الطفل المتعلم من مناهج ونصوص تعليمية.

وفي الختام أقترح الآتي:

- تحفيز الناشئة لاستخدام موقع المعاني المعجمي بإظهار إيجابياته والقدرة على النهل من فوائده ويكون ذلك بالتوعية،

قائمة المراجع:

الكتب:

- 1- اللسانيات مجلة علوم اللسان و التكنولوجيا، العددان 14-15، مركز البحث العلمي والتقني لتطور اللغة العربية، الجزائر، 2008 – 2009م.
 - 2- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، مصر، ط2، 2009م.
 - 3- عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دراسة في البنية التركيبية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1999م.
 - 4- نبيل علي، اللغة العربية والحاسوب، دار تعريب، 1988م.
 - 5- مروان البواب، مروان البواب، المعجم العربي الحاسوبي للغة العربية، هدية مجمع اللغة العربية مع شبكة الألوكة نسخة (بي دي اف) pdf.
 - 6- أحمد فضل شبلول، ثورة النشر الإلكتروني، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2004م.
 - 7- عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دراسة في البنية التركيبية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1999م.
 - 8- عز الدين البوشيخي، المعاجم الإلكترونية العربية وآفاق تطويرها، المؤتمر الدولي الرابع في اللغة والترجمة: الصناعة المعجمية، الواقع والتطلعات، الشارقة، 2004.
- المقالات ومواقع الأنترنت:
- 1- <http://doc.abhatoo.net.ma/mg/doc/28-mars--3.doc>، موقع أنترنت.
 - 2- <http://aenokta.arablug.org> - 9 موقع أنترنت.
 - 3- محمود فهد حجازي، المعجمات العربية وموقعها في المعجمات العالمية، (ندوة خاصة بمناسبة الانتهاء من معجم تاج العروس)، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 2002/2/.
 - 4- المعاجم العربية على الأنترنت، <http://cil-a.gor.9>.
 - 5- عبد الله أبو هيف، مقال: مستقبل اللغة العربية - حوسبة المعجم العربي ومشكلاته اللغوية والتقنية أنموذجاً، مجلة التراث العربي، <https://allissan.org/node/1241>.
 - 6- <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>، موقع أنترنت.

الهوامش:

¹ - اللسانيات (مجلة علوم اللسان وتكنولوجياه)، العددان 14-15، مركز البحث العلمي والتقني لتطور اللغة العربية، الجزائر، 2008 - 2009، ص84.

- ² - ينظر: مروان البواب، المعجم العربي الحاسوبي للغة العربية، جزء إعداد المعجم العربي الحاسوبي، هدية مجمع اللغة العربية مع شبكة الألوكة نسخة (بي دي إف) pdf، ص 519-532.
- ³ - عز الدين البوشيخي، المعاجم الإلكترونية العربية وآفاق تطويرها، المؤتمر الدولي الرابع في اللغة والترجمة: الصناعة المعجمية، الواقع والتطلعات، الشارقة، 2004.
- ⁴ - ينظر: أحمد فضل شبلول، ثورة النشر الإلكتروني، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2004م، جزء قضايا النشر العربي الإلكتروني، <http://doc.abhatoo.net.ma/mg/doc/28-mars-3.doc>.
- ⁵ - <http://aenokta.arablug.org9> موقع أنترنت.
- ⁶ - نبيل علي، اللغة العربية والحاسوب، دار تعريب، 1988م.
- ⁷ - أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، مصر، ط2، 2009م، ص 183.
- ⁸ - نبيل علي، اللغة العربية والحاسوب، ص 93.
- ⁹ - ينظر: محمود فهي حجازي، المعجمات العربية وموقعها في المعجمات العالمية، (ندوة خاصة بمناسبة الانتهاء من معجم تاج العروس)، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 10/ 2/ 2002، ص 183.
- ¹⁰ - نبيل علي، اللغة العربية والحاسوب، دار تعريب، 1988م، ص 93.
- ¹¹ - المعاجم العربية على الأنترنت، <http://cil-a.gor9>.
- ¹² - عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دراسة في البنية التركيبية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص 93.
- ¹³ - ينظر: عرض مستفيض للجهود العربية في صناعة المعجم الإلكتروني المحوسب في مقال الدكتور عبد الله أبو هيف، مستقبل اللغة العربية: حوسبة المعجم العربي ومشكلاته اللغوية والتقنية أنموذجاً، مجلة التراث العربي، <https://allissan.org/node/1241>.
- ¹⁴ - <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar> موقع أنترنت.
- ¹⁵ - <https://play.google.com/store/apps/details?id=com.almaany.arar&hl=ar>، موقع أنترنت.
- ^{*} - (شأنه شأن كل المواقع المثيلة الأخرى التي تعمل بنفس النظام ك(عرب ديكت) والمعاجم والباحث العربي).
- ¹⁶ - عبد المجيد بن حمادو، المعجم العربي الإلكتروني: أهميته وطرق بنائه، جامعة صفاقس، الجمهورية التونسية، الأربعاء 27 ذو الحجة 1432هـ - الموافق 23 تشرين الثاني 2011م، مقال doc على الأنترنت، الرابط: <https://arabic.jo>.
- ¹⁷ - ينظر: مجموعة من المؤلفين، اللغة العربية والتقانات الجديد، أعمال ندوة وطنية، في المكتبة الوطنية الحامة، ج 1، منشورات المجلس، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، أيام: 23-25 سبتمبر 2018.